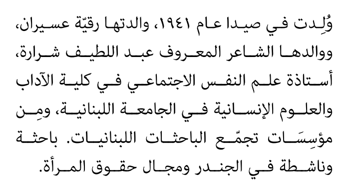
المرأة

عزة شرارة بيضون





وُلِدت في صيدا عام ١٩٤١، والدتها رقيّة عسيران، ووالدها الشاعر المعروف عبد اللطيف شرارة، أستاذة علم النفس الاجتماعي في كلية الآداب والعلوم الإنسانية في الجامعة اللبنانية، ومِن مؤسّسات تجمّع الباحثات اللبنانيات. باحثة وناشطة في الجندر ومجال حقوق المرأة.

حصلَت عزة شرارة بيضون على الدكتوراه في علم النفس عام ١٩٩٦ وموضوعُها «المرأة اللبنانية وصحتها النفسية». ثم نشرَت استعادةً معدلة لتلك الرسالة عن دار الجديد عام ١٩٩٨ بعنوان «صحة النساء النفسية بين أهل العلم وأهل الدين، دراسة ميدانية في بيروت الكبرى».

عام ٢٠٠٢ كان لها كتاب «نساء وجمعيّات ـ لبنانيّات بين إنصاف الذات وخدمة الغير» عن دار النهار، وفيه وثقت في فصلٍ كامل مناهجَ وأساليب اعتمدتها منظماتٌ غير حكومية لمناهضة العنف ضد النساء. وعام ٢٠٠٧ نشرت كتاب «الرجولة وتغيّر أحوال النساء»، ناقشت فيه الهويات المتحولة للرجال المعاصرين في ظل التغيرات الكبرى التي يشهدها العالم الراهن، وبحثت فيه في ثلاثة أجزاء للإجابة على السؤال الأساسي التالي: النساء يتغيّرن...فهل تغيّر الرجال؟

كما نشرت عام ٢٠٠٨ كتاب «جرائم قتل النساء أمام القضاء اللبناني» عن منظمة «كفى عنف واستغلال»، وهو دراسةٌ حول العنف القائم على النوع الاجتماعي. وصَدر لها عام ٢٠١٠ «نساء يواجهن العنف» عن «كفى عنف واستغلال» ومنظمة «أوكسفام» الدولية.

ولها عن دار الساقي عام ٢٠١٥ كتابُ «مواطنة لا أنثى»، ووثقت فيه أهم القضايا التي طرحتها المنظّمات النسوية اللبنانية في إطار مناهضة العنف بحق النساء، وكذلك شؤون الكتابة والبحث. وعام ٢٠٢١ نشرت عبر دار الجديد «بعيون النساء شؤون اللبنانيات وقضاياهنّ»، وهو يتضمن مجموعةً من المقالات نُشرت بين عامَي ٢٠١٦ و٢٠٢٢. وتناول الكتاب في جزئه الأوّل قضايا العنف بحقّ النساء والتمييز حيالهنّ، من منظورَي النساء والرجال، أي الناجيات من العنف والمُعنِّفين من جهة، والقضاءين المدني والديني من جهة ثانية. أمّا الجزء الثاني فانشغلَ بالبحوث الهادفة التي تنفذُها منظمات حكومية غير نسوية. وفي الثالث حاولت الكاتبة تفكيكَ مفاهيم أربعة: عيش الأمومة، صحة النساء النفسية، عمل المرأة المنزلي، المساواة الجندرية في الدستور، وذلك في السياق اللبناني.

والكاتبة تابعَت تنفيذ «اتفاقية إلغاء جميع أشكال التمييز ضد المرأة» (سيداو) في الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية (٢٠٠٤، ٢٠١٦)، وشاركت في الوفد الرسمي لمناقشة تقرير الاتفاقية أمام لجنة «سيداو» في الأمم المتحدة بنيويورك عام ٢٠٠٥. وهي كانت في الهيئة الوطنية لشؤون المرأة اللبنانية بين عامَي ٢٠٠٢ و ٢٠١٨، وتبوأت سواها من المراكز التي تُعنى بالبحث والعمل في قضايا المرأة والنوع الاجتماعي.

ثقافة وفنّ

نصري شمس الدين



وُلِد نصري شمس الدين في بلدة جون الشوفية في عام ١٩٢٧، وساهمت والدته في صقل موهبته فغنى أمام الجمهور وهو في التاسعة من عمره، وأُطلِق عليه لقب مطرب الضيعة، وكان ذلك عام ١٩٣٦ على مسرح مدرسة دير المخلص في جون. وفي شبابه تقدَّم إلى مباريات إذاعة الشرق الأدنى عن فئة الأصوات الشابة ولم يوفق. ولكنه نال عام ١٩٥٣ منحةً لدراسة الموسيقى لمدة سنة.

هو مُجاز في اللغة العربية. شارك في جميع أعمال الرحابنة تقريبًا وكان حاسمًا مشاركًا السيدة فيروز فيها وهي: موسم العز ـ هالة والملك ـ فخر الدين ـ الشخص ـ يعيش يعيش ـ دواليب الهوا ـ صح النوم ـ جبال الصوان ناطورة المفاتيح ـ ميس الريم ـ بترا ـ بياع الخواتم (المسرحية والفيلم) ـ سفر برلك ـ بنت الحارس. ورغم مشاركته في جميع هذه الأعمال، فإنه، وكما عبّر الناقد المسرحي عبيدو باشا، بقي «هامشيًا إلى هذا الحدّ أو ذاك في أهم المؤسسات اللبنانية في هذا السياق، المؤسسة الرحبانية». وكانت آخر أعماله مع «المؤسسة الرحبانية» في مسرحية «بترا» عام ١٩٧٨، إذ سُرِّح من فرقة الرحابنة في نيسان ١٩٧٩. وبعد هذا الفراق، أطلق نصري شمس الدين ألبومات منفردة من تلحين ملحم بركات.

ترك طوال مسيرته ما يقارب الخمسمائة عمل بين موال ودبكات وأغنيات عاطفية ووطنية وثنائيات ومنها: لما شفتا عشقتا، طلو الصيادي، هدّوني هدّوني، دلعونا وهوارة...

توفي وهو يغني على خشبة مسرح نادي الشرق في دمشق في ١٨ آذار ١٩٨٣. كتبت فيروز بعد رحيله: لما رحت يا نصري في شي من فني راح .

عرضت قناة الجزيرة الوثائقية في شباط من ٢٠٢٣ فيلمًا وثائقيًا يحكي قصة حياته بصوت من عرفه ومن واكب سيرته الفنية ويعرض آراء مجموعة من النقّاد الذين تحدّثوا عن حياته ومسيرته الفنيّة، بدأ الفيلم بأغنية «يا دفتر الأيام»، وانتهى بألبوم «الطربوش» الذي صدر عام ١٩٨٠.



عائلات وأنساب

آل شمس الدين

من الأُسر السنيّة والشّيعيّة في لبنان. يتواجدون سنيًا في الخيارة والزعرورية ومجدل بلهيص. أما بالنسبة إلى الشّيعة، فوجودُهم في جون وحناويه وزوطر الشرقية وقبريخا ومجدل سلم وقصيبة النبطية ومركبا وعرب صاليم وعبا والبازورية.

يعود أصلُ الأسرة في القرى الشّيعية، بحسب معجم أسماء الأسر والأشخاص، إلى جزين التي نزحوا عنها مع سائر الشّيعة بين القرنَين الثامن والتاسع عشر بعد مواجهاتٍ درزية شيعية. ويقال إنّ الأسرة ترتفعُ بنسبها إلى محمد بن مكي الجزيني، ومنها مَن سكنَ العراق ومن أقام في سوريا، بجهات حلب في منطقة الفوعة.

برز من هذه الأسرة في لبنان: في قبريخا الشيخ عبد الكريم بن عباس بن محمد بن أمين شمس الدين (١٨٦٢ـ١٩٢٥)؛ الشيخ مهدي شمس الدين (١٨٣٢ـ١٩٥٤) وهو علّامةٌ كبير وشاعر له عشرين مؤلفًا واشتهر نجلاه علي ومحمد، الأول قاضي محكمة مرجعيون والثاني رئيس المجلس الإسلامي الشّيعي الأعلى، وهو فقيه ومشرّع وُلد في النجف عام ١٩٣٢ وتوفي عام ٢٠٠١، وتعرَّض محمد مهدي لأكثر من محاولة اغتيال خلال أعوام ١٩٨٤، ١٩٨٧ و١٩٩٧. أما في البازوية فلَمعَ الشيخ محمد رضا شمس الدين؛ وفي جون القاضي الدكتور عفيف شمس الدين وعز الدين شمس الدين والمطرب نصري شمس الدين والباحث محمد شمس الدين؛ وفي عرب صاليم الشيخ محمد أمين شمس الدين والشاعر محمد علي شمس الدين المتوفى في عام ٢٠٢٢.

الشيخ علي ضياء الدين

- عبد الرزاق ← مكي ← عبد الرزاق ← خير الدين ← ؟ ← خير الدين
- بهاء الدين ← شمس الدين ← محمد ← أحمد ← محمد رضا ← علي ← محمد ← زين الدين ← حسن جمال الدين
- مكي ← شمس الدين ← محمد ← مكي ← حسن ← علي ← حيدر ← محسن ← محمد
- اسماعيل ← حسن ← اسماعيل ← بهاء الدين ← حيدر ← محمد ← محمد شمس الدين ← تقي الدين

المصدر: كتاب أزهار الياسمين في مشاهير آل شمس الدين